سلسلة آفاق تقريبية معاصرة (٢)

الصحوة الإسلامية

حقيقتها وسبل دعمها وترشيدها

إعداد

المعاونية الثقافيه

إشراف

الشيخ علي أصغر الأوحدي

www.ketab.ir

عنوان و نام پدیدآور : الصحوة الاسلامية: حقيقتها وسبل دعمها وترشيدها/ اعداد المعاونية الثقافية [المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية]؛ اشراف علي اصغر الاوحدي.
مشخصات نشر : تهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، المعاونية الثقافية
١٤٣٣ ق. = ٢٠١٢م. ١٣٩١
مشخصات ظاهری : ٢٠٠ ص.
فروست : سلسلة آفاق تقريبية معاصرة؛ ٢.
شابک : دوره 978-964-167-197-8 : : 978-964-167-195-4
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا.
یادداشت : عربی.
موضوع : وحدت اسلامی
موضوع : اسلام -- آینده نگری
شناسه افزوده :اوحدی، علی اصغر، ویراستار
شناسه افزوده :مجمع جهانی تقریب مذاهب اسلامی. معاونت فرهنگی
رده‌بندی کنگره :۱۳۹۰ ۳ ص/ ۵/ ۲۳۳ BP
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷/۴۸۲
شماره کتابشناسی ملی :۲۶۷۰۹۱۱

اسم الكتاب: الصحوة الإسلامية حقيقتها وسبل دعمها وترشيدها
اعداد: المعاونية الثقافية
الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ـ المعاونية الثقافية
الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ. ق ـ ٢٠١٢م
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
السعر: ٤٠٠٠تومان
ردمك: 978-964-167-197-8
العنوان: الجمهورية الإسلامية في ايران / طهران
ص . ب: ٦٩٩٥ ـ ١٥٨٧٥تلفكس: ٤-٨٨٣٢١٤١١-٢١-٠٠٩٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر

www.ketab.ir

المحتويات

المحتويات ٥

المقدمة ١٣

الفصل الاول:

مفهوم الصحوة ومعالمها وخصائصها العامة

تمهيد ١٩

مفهوم الصحوة لغةً واصطلاحاً ١٩

أسس الصحوة ٢٢

حقيقة الصحوة والغفلة ٢٤

معالم الصحوة الإسلامية ٢٦

١ـ المعالم الثقافية للصحوة ٢٧

(أ) إحياء الفكر الديني ٢٧

(ب) إصلاح التصور الديني ٢٨

(جـ) العودة إلى القرآن الكريم ٢٩

(د) الإحساس بالهوية المشتركة للأمة ٣٠

(هـ) التحديث في الفكر الديني ٣٠

(و) الجمع بين التوجّهات الدنيوية والأخروية ٣١

٢ـ المعالم السياسية للصحوة ٣١

(أ) محاربة الاستعمار الأجنبي ٣٢

(ب) محاربة الاستبداد الداخلي ٣٢

www.ketab.ir

(جـ) الوحدة الإسلامية ٣٢
(د) إحياء فكرة الحكومة الدينية ٣٣
٣ ـ المعالم الاجتماعية للصحوة ٣٤
(أ) إحياء الشعائر الدينية ٣٤
(ب) الاهتمام بالتربية الإسلامية ٣٥
خصائص الصحوة الإسلامية ٣٦
١. الشمولية ٣٦
٢. الوعي السياسي والثقافي ٣٦
٣. الإيمان بالقضية ٣٦
مكونات الصحوة الإسلامية ٣٨
هل الصحوة الإسلامية حالة آنية أم ظاهرة؟ ٣٩

الفصل الثاني:

الجذور التاريخية للصحوة وأسباب نشوئها

تمهيد ٤٣
الجذور التاريخية للصحوة الإسلامية ٤٤
أسباب نشوء الصحوة الإسلامية ٤٧
١. الأسباب الداخلية ٥٠
٢. الأسباب الخارجية ٥٠

الفصل الثالث:

آفات الصحوة وأعراضها المرضية

تمهيد ٥٥

www.ketab.ir

آفات الصحوة الإسلامية ٥٦
١. الفرقة ٥٦
٢. الغرور ٥٧
٣. السطحية ٥٨
٤. الارتجالية ٦٠
٥. تكفير الآخر ٦٠
الأعراض المرضية للصحوة ٦٣
١. التركيز على بعض الجوانب دون أخرى ٦٣
٢. الاتجاه القشري والسطحي في فهم الشريعة ٦٣
٣. الانفصال عن العلماء والفقهاء العاملين ٦٣
٤. الانبهار بالنظريات الغربية المستوردة ٦٤
٥. الاتجاه نحو العنف والإرهاب ٦٥
٦. الصنمية الحزبية أو التنظيمية ٦٥
٧. اليأس والتراخي ٦٦
٨. الاتجاه نحو الإصلاحات الفرعية دون المركزية ٦٦
٩. عدم تفعيل إمكانات الأمة المتاحة ٦٧
١٠. فقدان الواقعية ٦٨
١١. الطائفية ٦٨
١٢. الدوران حول الذات والأنانية ٦٩
١٣. الاتجاه الإقليمي والقطري ٦٩
١٤. فقدان التخطيط الاستراتيجي المستقبلي ٧٠
١٥. التمزّق وتراشق الاتهامات ٧١

www.ketab.ir

وسائل الوقاية من الآفات والأمراض ٧١
١. تفعيل العقل على مستوى البحث والتحقيق واستنتاج الرؤى ٧٢
٢. العلماء ودورهم الايجابي البنّاء ٧٢
٣. الوحدة وتفعيل دورها الكبير ٧٣
٤. التمسّك بالمشتركات: القرآن والسنّة ٧٤

الفصل الرابع:
عوامل ترشيد الصحوة وآلياته

تمهيد ٧٧
وجود الركيزة الشرعية ٧٨
تفعيل وسائل الإعلام الملتزمة ٨٠
المرأة ودورها في التطوير والترشيد ٨٢
آلية الوعي الحضاري ٨٤
آليات ترشيد الصحوة ٨٦
دور مؤسسة المسجد ٨٩

الفصل الخامس:
سبل دعم الصحوة الإسلامية ودوام رونقها

تمهيد ٩٥
ديمومة الصحوة الإسلامية المعاصرة ٩٧
١. صيانة الصحوة ٩٧
٢. الصحوة والتطرّف ٩٨
٣. الصحوة والتهم ٩٨

www.ketab.ir

٤. الصحوة والاحتواء ٩٩
٥. الصحوة بين الترشيد والتضليل ١٠٠
التنمية الثقافية ودورها الحضاري ١٠١
مفهوم التنمية الثقافية ١٠١
عناصر البناء التنموي في المجتمع الإسلامي ١٠٣
أولاً: تأمين اقتصاد التنمية ١٠٤
ثانياً: حلّ مشكلة الفقر ١٠٤
ثالثاً: تطبيق الأهداف التنموية ١٠٦
رابعاً: تفعيل العمل المؤسساتي ١٠٦
خامساً: إنعاش الجوّ الثقافي بالنشاط والحيوية ١٠٨
الوحدة والتعايش السلمي ١٠٩
المقدّمات اللازمة للتعايش السلمي ١١١
١. الاعتراف بحقّ الحياة للجميع ١١١
٢. الاعتراف بكرامة الإنسان ١١١
٣. حرية الاعتقاد والتمذهب ١١٢
٤. المساواة ١١٣
٥. دعم القيم المعنوية ١١٤

الفصل السادس:

الإمام الخميني والصحوة الإسلامية

تمهيد ١١٧
حقيقة الصحوة عند الإمام الخميني ١٢٠
مظاهر الصحوة من منظار الإمام الخميني ١٢٤

www.ketab.ir

أ. التحرك الإسلامي الواسع ١٢٤
ب. انتفاء الأساطير الاستعمارية ١٢٥
جـ. معالم كبيرة أخرى ١٢٥
عوامل الصحوة من منظار الإمام الخميني ١٢٨
الأول: تأييد الله تعالى ١٢٨
الثاني: توفّر القيادة المطلوبة ١٢٨
الثالث: قيام العلماء بواجباتهم ١٣٣
الرابع: التحول الشعبي باتجاه الإسلام والمعنويات ١٣٥
الخامس: اشتداد ظلم الطغاة وتصاعد الهجوم الاستعماري ١٣٦
السادس: الأماكن والمناسبات والشعائر الإسلامية وحسن استثمارها ١٣٧
السابع: نجاح الحركات الإسلامية والثورة الإسلامية الكبرى في إيران ... ١٤٠
الثامن: دور الحركات الإسلامية في نشر التوعية بين أبناء الأمة ١٤٠

الفصل السابع:

الصحوة الإسلامية بين التغيير والتجديد

تمهيد ١٤٣
بين التجديد والمرونة ١٤٥
مظاهر المرونة في الشريعة ١٤٦
١. مقاصد الشريعة وقواعدها الفرعية ١٤٧
٢. الأحكام الشرعية التي تحدّد الأعراف وأهل الخبرة موضوعاتها ١٤٨
٣. فتح باب الاجتهاد ١٤٨
٤. تشريع الأحكام الثانوية في الحالات الطارئة ١٥٠
٥. تشريع الأحكام الولائية ١٥١

www.ketab.ir

منافذ الفكر البشري إلى المساحة المشروعة ١٥٢
الطريق الى التجديد ١٥٦
الصحوة والتجديد للمستقبل ١٥٧

الفصل الثامن:

الموقف الغربي من الصحوة الإسلامية

تمهيد ١٦١
الجذور التاريخية للعلاقة بين الإسلام والغرب ١٦٥
الموقف الغربي من الصحوة الإسلامية ١٦٩
تقرير (رائد) والرؤية الغربية للصحوة الإسلامية ١٧٣
ملخّص التقرير ١٧٣
دعم الحداثيين أولاً ١٧٧
دعم التقليديين ضد المتشدّدين ١٧٨
مواجهة المتشدّدين ومعارضتهم.....١٧٩
دعم انتقائي للعلمانيين ١٨٠

الفصل التاسع:

حركة التقريب والصحوة الإسلامية

تمهيد ١٨٣
الوحدة العملية في ميدان الجهاد والكفاح ١٨٧
الاستفادة من التجارب ١٩٠
المحاسبة على أساس تحقيق الأهداف ١٩٢
نقل الصراع الى ساحة الأعداء ١٩٥

www.ketab.ir

المقدمة

منذ نهاية الربع الأخير من القرن العشرين والعالم برمّته يتفاعل مع ظاهرة مثيرة، لم يألفها في السابق أو أنّها كانت موجودة لكنّها مغلّفة بأطر مختلفة، وتحت تسميات متعدّدة، كلّها تشير إلى شيء واحد.

فالعالم يتحدّث منذ عقود عن ظاهرة «يقظة المسلمين» وعن «وعي المسلمين»، و«نهضة المسلمين»، ثم «الصحوة الإسلامية».. ويذهب كثيرون إلى التبشير بعودة الإسلام، وآخرون بضرورة إسكاته و«تحذيره» عبر كلّ الوسائل التكنولوجية المتاحة بعدما عجزت العقائد والنظريات والأفكار المعادية له عن تحقيق ذلك من خلال العلاقات الإسلامية بغيرها.

فالظاهر الأكثر إثارة اليوم، والتي أطلق عليها «الصحوة الإسلامية» وقد شاعت بهذه اللفظة على أكثر من صعيد، ووظّفت نتائج العلم ووسائل الإعلام في خدمة مصالحها، وانتشار تداعياتها، لدرجة أنّ المهتمين بها وبنتائجها لم يكتفوا بالعلم ونتائجه، بل سخّروا القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية من السيطرة عليها.

ذلك أنّ هذه الظاهرة قد أثارت مشاعر متضاربة من الحماسة الشديدة لدى البعض، ومن الخوف والقلق لدى آخرين، فبرزت ردود فعل قوية من التأييد الجارف من ناحية، والمقاومة العنيفة من ناحية أخرى. كما أنّ مختلف الحجج التي قيلت وتقال في وصف هذه الظاهرة، وتداعياتها على جميع المستويات، ليست في الحقيقة إلّا إفرازات

www.ketab.ir

تعكس مشاعر الحماسة والقلق، وهي نفسها التي تثيرها علاقة المسلمين بالعالم الخارجي.

فالمعارضون لانتشار هذه الظاهرة وانفتاحها على شعوب العالم يخشون ما ينطوي عليه هذا الانتشار من تهديد لمصالحهم في العالم الإسلامي، ومن تهميش لنسبة لا يستهان بها من مكانتهم في هذا الجانب من العالم، وأمّا المؤيدّون للظاهرة والمتحمسون لها فإنّهم يبدون انبهاراً شديداً بمدى ما عكسته من آثار، سواء الايجابية منها والسلبية، على الجانب الآخر، كما يبدون تفاؤلهم بقدرة هذه الظاهرة على دعم وتقوية جهات الصراع مع الآخرين.

إذن ثمة آثار وتداعيات كبيرة وبالغة الأثر لهذه الظاهرة «المعجزة» على الصعيد الثقافي والاجتماعي والسياسي للمسلمين.

ووفقاً لهذا تتبادر إلى ذهن القارئ المسلم مجموعة أسئلة تحتاج إلى أجوبة شفافة ومقنعة، منها:

- ما هي الصحوة وما هي حقيقتها؟
- معالم الصحوة الإسلامية وخصائصها العامة
- مكونات الصحوة الإسلامية
- هل الصحوة الإسلامية حالة آنية؟
- أسباب نشوء الصحوة الإسلامية
- سبل دعمها وعوامل ترشيدها
- موقف الآخرين من الصحوة الإسلامية
- وهل ثمة دور لحركة التقريب في هذا الاتجاه؟ ...

هذه الأسئلة ضمن سلسلة يسعى هذا الكتاب للإجابة عنها، والذي يقع ضمن سلسلة «آفاق تقريبية معاصرة» نهضت بإعدادها المعاونية الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ضمن سياق دورها الثقافي ومسؤوليتها الحضارية التي تتلخّص في:

www.ketab.ir

١ ـ النهوض بمستوى المعرفة والوعي الثقافي والسياسي المطلوب في المرحلة الراهنة.

٢ ـ إحياء ونشر الثقافة الإسلامية، والدفاع عن ساحة القرآن الكريم والسنّة المطهّرة.

٣ ـ تشخيص الحقائق وتمييزها عن المزيّفات والأوهام التي تنسجها وسائل الإعلام الغربية.

٤ ـ تعميق التفاهم بين أتباع المذاهب الإسلامية، وتعزيز الاحترام المتبادل، والتعاون والتكاتف في مجال العمل والسلوك الرسالي، واتخاذ الموقف الموحّد.

وهذا الكتاب الذي يحمل الرقم (٢) يمكن أن يعدّ من المؤلّفات الجادة والهادفة في معالجة موضوع الغزو والاختراق الثقافي معالجة تحمل رؤية تقريبية وموضوعية لا تخلو من فائدة، لكن ما يميزها أكثر من غيرها:

(أ) تلقي بأنوارها على مساحة تختلف طبيعتها عن سائرها، وهي المساحة المشتركة بين المدرستين: الشيعية والسنّية.

(ب) تظهر مدى الأثر الذي تركته التكنولوجيا المعاصرة والمتطورة على مسار الغزو الثقافي الذي تتعرض له أمتنا.

(جـ) تبرز أثر الإيمان بالله وبرسوله ﷺ وبرسالته وبأهل بيته في تعزيز القوة والقدرة على التصدي والمقاومة.

إضافة إلى أنّ هذا الكتاب سيلبّي حاجة المكتبة العربية الإسلامية على صعيد النقص الحادّ الذي تعانيه من الكتب والدراسات الجادة والهادفة لمواضيع الغزو الثقافي، والمعرفة المكثّفة، والإعلام والتبليغ الإسلامي الهادف، وسبل مواجهة الاختراق الثقافي والإعلامي، وانعكاسات ذلك على المجتمع العربي والإسلامي على جميع الأصعدة.

ويذكر أنّ أصل الكتاب كان عبارة عن مجموعة مقالات وأوراق مقدّمة إلى مؤتمرات الوحدة الإسلامية في دوراتها المختلفة، فقامت المعاونية الثقافية بواسطة فريق عمل مجرّب، بجمعها على أساس محاور موضوعية من أجل:

www.ketab.ir

١ ـ تسليط الأضواء بصورة مكثّفة على المواضيع الجادة وذات الاهتمام المشترك بين جميع المسلمين.

٢ ـ تعميق الرؤيا تجاه هذا المواضيع التي تخصّ المسلمين.

٣ ـ شدّ القارئ المسلم نحو هذه المواضيع الهادفة، وتذكيره بخطورة الموقف، وضرورة مواجهة التحديات من منطلق علمي وثقافي ملتزم وحضاري.

ثم قام الفريق بتلخيص كلّ البحوث والدراسات ذات العلاقة بالموضوع، وصياغة الأفكار الواردة فيها صياغة جديدة تتواءم والذوق العام الجديد، لتصبّ في قالب تقريبي هادف، بعيداً عن كلّ الانتماءات المذهبية أو القومية أو العنصرية أو الطائفية... .

وإذ نثمّن جهود الإخوة الأفاضل، وخاصة الأخ الفاضل شوقي شالباف الذي لم يألُ جهداً في تقديم الأفضل والأجود على صعيد تلخيص المقالات ذات العلاقة، وتهذيبها من كلّ الزوائد والتفصيلات، وإبراز مادتها العلمية المحضة، وبصياغة الأفكار بما تتواءم وذوق العصر الحديث، نشكر تعاون سائر الإخوة المحقّقين والفنيين الذين ساهموا بخبرتهم في طباعة ومقابلة وإخراج هذا الكتاب بحلّته القشيبة، خدمةً للدين وللأمة المسلمة، وترويجاً للثقافة الإسلامية الأصيلة، وتحقيقاً لأهداف المجمع العالمي المبارك في كلّ خطواته ومواقفه.

نسأل الله العلي القدير أن يجعل عملنا هذا خيراً لأمتنا، وإثراءً لثقافة الوحدة والتقريب التي ركز لواءها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وصحبه المنتجبون، إنّه سميع مجيب.

علي أصغر الأوحدي

المعاون الثقافي

للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

www.ketab.ir